الملا مصطفى البارزاني في ضوء الوثائق السرية الأمريكية والعراقية عام ١٩٦٩

أ. م. د. أحمد مريح المنصراوي الركابي
كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة
ahmed.alrekabi@alkadhum-col.edu.iq

الخلاصة:

يمثل عام ١٩٦٩ أهمية كبيرة في تاريخ العراق السياسي المعاصر، إذ ان انقلاب ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ ما زال في بدايته ، ولاسيما أن قادته كانوا يمتازون بالحذر من أعدائهم من منطلق أنهم قادوا انقلابات سابقة انتهت بالفشل ، وشهد هذا العام بالتحديد – أي عام ١٩٦٩ – نشاطاً واضحاً ومتميزاً للملا مصطفى البارزاني في دفع القضية الكردية إلى الإمام والحصول على مكاسب سياسية جديدة ولاسيما في مدينة أربيل وما حولها . في هذا البحث سنتناول نشاط الملا مصطفى البارزاني السياسي والعسكري وعلاقاته الداخلية والخارجية في العام ١٩٦٩، وعرض مختصر عن حياته السياسية ضمن دراسة علمية تحليلية في ضوء وثائق الخارجية الأمريكية والتقارير السرية التي رفعها جهاز الاستخبارات التابع إلى رئاسة أركان الجيش العراقي وهي على جانب كبير من الأهمية لكونها تناولت تفاصيل دقيقة وعكست متابعة أجهزة الدولة لرجال القضية الكردية. وقد تم الاعتماد على مصادر عدة متنوعة منها الوثائق الأمريكية المنشورة والوثائق العراقية المنشورة وغير المنشورة ومنشورات الأحزاب والمذكرات الشخصية والكتب التي تناولت حياته والتي اختصت بتاريخ تلك المدة، والصحافة، فضلاً عن الرسائل والاطاريح الجامعية وغيرها من المصادر الأخرى.

الكلمات المفتاحية : البارزاني، نشاط سياسي، وثائق

Abstract

The year 1969 is of great importance in the contemporary political history of Iraq, as the coup of July 17-30, 1968 is still in its infancy, and that its leaders were very wary of their enemies, especially since they led previous coups that were the end of failure, and this year witnessed specifically , A clear and distinguished activity of Mullah Mustafa Barzani in pushing the Kurdish issue forward and obtaining new political gains, especially in and around the city of Erbil. In this research, we will look at the political and military activities of Mullah Mustafa Barzani and his internal and external relations in the year 1969, and a brief presentation on his political life in an analytical scientific study in light of the American State Department documents and secret reports submitted by the intelligence service to the Chief of Staff of the Iraqi Army, which are on the side It is of great importance because it dealt with minute details and reflected the follow-up by the state agencies to the Kurdish cause. Various sources were relied on, including published American documents, published and unpublished Iraqi documents, party publications, personal notes, and books on his life that dealt with the history of that period, the press, as well as letters, university papers and other sources.

المقدمة

مرت القضية الكردية بأدوار عدة تعرضت خلالها إلى صعوبات وتحديات كبيرة ، وتحمل قادتها ظروف صعبة في سبيل دفعها إلى الأمام والحصول على حقوق شعبهم القومية ، قبالة ذلك تعامل الحكومات المتعاقبة مع هذه القضية وفقاً لسياساتها، سواء كان ذلك في عهد الحكم العثماني على العراق أو في ظل حكومات العهد الملكي أو الجمهوري .

ومن ابرز القادة الكرد الذين تسنموا قيادة الحركة الكردية في العهدين الملكي والجمهوري هو الملا مصطفى البارزاني ، حيث شهدت مدة قيادته تطوراً كبيراً في الجانب السياسي للقضية الكردية وقطعت شوطاً في نيل حقوقها القومية .

في هذا البحث نتناول نبذة موجزة عن حياة الملا مصطفى البارزاني السياسية وصولا إلى العام ١٩٦٩ الذي أعقب انقلاب ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ ، وما شهده ذلك العام من نشاط للملا مصطفى ومتغيرات في القضية الكردية .

وقد تم الاعتماد على مصادر عدة في كتابة البحث ، منها الوثائق الأمريكية والوثائق العراقية السرية غير المنشورة (المحفوظة في مقر حركة الوفاق الوطني العراقي/ بغداد) والوثائق المنشورة ومنشورات الأحزاب والمذكرات الشخصية والكتب التي تناولت حياته والتي اختصت بتاريخ تلك المدة، والصحافة، فضلاً عن الرسائل الجامعية وغيرها من المصادر الأخرى.

حياة الملا مصطفى البارزاني السياسية حتى العام ١٩٦٨

ولد مصطفى[١]عام ١٩٠٣ في أسرة دينية[٢]في بارزان[٣] التي تقع في أقصى الشمال الشرقي للعراق على سفوح جبال شيرين الجنوبية الواقعة في جنوب سلسلة جبال شيروان التي تمثل الحدود الفاصلة بين تركيا والعراق[٤] .

عُرفت أسرة البارزاني بنضالها ضد الحكومات العثمانية المتعاقبة في العراق ، فقد أُعدم أخ الملا مصطفى الشيخ عبد السلام في أعقاب الحرب العالمية الأولى في الموصل على يد العثمانيين في ١٤ كانون الأول ١٩١٤[٥] . أما الملا مصطفى فقد سُجن مع والدته في الموصل ، وكان يبلغ من العمر ثلاث سنوات ، وبقي بالحبس مدة تسعة أشهر[٦] .

نشأ الملا مصطفى يتيماً وترعرع في كنف أخيه الشيخ أحمد البارزاني[٧] الذي تولى زعامة الحركة الكردية ، وبرز مناضلاً ومدافعاً عن حقوق شعبه طوال مدة العشرينيات ومطلع الثلاثينيات[٨] .

حيث قاد ثورة ضد الحكم الملكي في العراق عام ١٩٣١ ، وأدى أخوه الأصغر مصطفى دوراً مهماً فيها ، لكنهما فشلا ، وعلى أثرها لجأ الملا مصطفى إلى تركيا [٩]، لذلك يمكن القول أن أول مشروع سياسي قدمه الملا مصطفى بالاتفاق مع الزعماء الكرد لحل القضية الكردية في تلك المدة هو المشروع الذي قدمه للحكومة العراقية عام ١٩٣٣ والذي تضمن الآتي[١٠] :

١. تشكيل إقليم كردستان من مدن كركوك والسليمانية وأربيل ودهوك وخانقين .
٢. تعيين وزير في الحكومة بصفة وزير كردستان .
٣. تعيين وكيل وزارة كردي في كل وزارة .
٤. ضمان حرية الثقافة والاقتصاد والزراعة و المجالات الأخرى كافة عدا الجيش والشرطة .

لم تلق تلك المطالب أذان صاغية من الحكومة العراقية مما دعاه إلى الانتفاضة مرة أخرى عام ١٩٤٣. وبعد فشله هذه المرة أيضاً لجأ إلى إيران ، إذ شارك قاضي محمد في ثورة مهاباد التي أدت إلى إعلان جمهورية مهاباد في إيران في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦ ، وذلك بدعم من الاتحاد السوفياتي الذي كان يتطلع إلى ملء الفراغ في المناطق الفاصلة بين الغرب والسوفيات إثر انتصارهما في الحرب العالمية الثانية ، ولكن عندما تعرض الاتحاد السوفياتي إلى ضغوط دولية للانسحاب من هذه المناطق تقدمت القوات الإيرانية وأنهت هذه الجمهورية في ١٧ كانون الأول من العام نفسه[١١] ، ونفذ حكم الإعدام بالكثير من قادة القبائل الكردية ومن القوميين الأكراد وسجنوا عدد آخر ودمرت مطابعهم[١٢] ، فلجأ الملا مصطفى البرزاني مع مئات من جنوده إلى الاتحاد السوفياتي حتى عام ١٩٥٨[١٣] ، ويشير الباحث الألماني جيرهارد شايلاند Gérard Chaliand إن جذور هذه الجمهورية الكردية الصغيرة، وتاريخها القصير العاصف وسقوطها الفجائي، كلها أجزاء تأريخ، ألقى بظلاله على الشرق الأوسط آنذاك ، وأعطت صورة عن الشجاعة الفائقة والروح القومية المثالية لدى الأكراد[١٤].

وإزاء تلك الأحداث تمكن الملا مصطفى البارزاني من الإسهام في تأسيس حزباً سياسياً باسم (الحزب الديمقراطي الكوردي) وذلك في ١٦ آب ١٩٤٦، ثم تغير اسمه في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣ إلى (الحزب الديمقراطي الكوردستاني) وهو تطور مهم في الحركة الكردية على الصعيد السياسي[١٥].

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والوعد الذي قطعه الضباط الأحرار في إقامة جمهورية ديمقراطية، واستناداً إلى نص المادة الثالثة من الدستور المؤقت الذي صدر بعد الثورة ، دعا الزعيم عبد الكريم قاسم الملا مصطفى البارزاني إلى العودة من المنفى ووعده بالاستجابة إلى مطالب الحركة الكردية [١٦]. وجعل اللغة الكردية لغة رسمية ومنحهم حقوقاً ثقافية ومشاركتهم في الحكم[١٧] .

إلا انه لم يجر تنفيذ معظم هذه الوعود وفشلت محادثات البارزاني مع عبد الكريم قاسم بهذا الخصوص[١٨] وأصبحت بغداد غير آمنة فغادرها البارزاني إلى مسقط رأسه بارزان التي قصفت بالطائرات في ١٣ أيلول ١٩٦١ وقد أعلن البارزاني ثورته في ذلك العام والتي استمرت حتى نهاية عهد عبد الكريم قاسم في ٨ شباط ١٩٦٣[١٩] .

وطوال مدة حكم الأخوين عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف (١٩٦٣ – ١٩٦٨) بقيت الانتفاضة الكردية مستمرة وظلت السياسة العراقية نفسها تجاه الأكراد ، فبعد تولي الرئيس عبد السلام عارف الحكم أتفق مع عدد من القادة الكرد (سياسيين وعسكريين) ومن ضمنهم الملا مصطفى البارزاني على حل شامل للقضية الكردية حيث أعلن اتفاق نيسان ١٩٦٤ ، والذي تضمن منح الكرد الحقوق الثقافية والإسهام في الحكم وبعض الحقوق الأخرى ، لكن ذلك لم يتحقق إذ استمرت الحكومة بإجراءاتها القمعية للشعب الكردي، فتجدد النزاع المسلح بين الطرفين[٢٠]. وفي مدة حكم عبد الرحمن عارف صدر بيان ٢٩ حزيران ١٩٦٦ [٢١] عقب الاتفاق بين الحكومة العراقية التي يرأسها عبد الرحمن البزاز[٢٢] والملا مصطفى البارزاني[٢٣]. وقد استثمرت القيادة الكردية الهدنة في إيصال المطالب القومية الكردية إلى المحافل الدولية وفتحت قنوات اتصال مع الأمم المتحدة ومع دول مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية[٢٤]. وظلت القضية الكردية تؤرق حكومة بغداد والبارزاني يقضّ مضجع القيادة العراقية، ووجد الملا مصطفى البارزاني في الاحتكام للسلاح سبيلاً وحيداً لنيل الحقوق القومية للأكراد حتى تسلم حزب البعث السلطة في العراق عقب انقلاب ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨.

نشاط الملا مصطفى البارزاني في العام ١٩٦٩

نشاطه في ضوء الوثائق الأمريكية :

عوّل الملا مصطفى البارزاني كثيراً على دعم الولايات المتحدة الأمريكية له في حربه مع الحكومة العراقية ، وحاول بطرق عدة الحصول على دعمها ومساندتها له ، ففي نيسان ١٩٦٩ أرسل وفداً إلى واشنطن برئاسة شفيق قزاز وعضوية كل من : زايا مالك إسماعيل ووسام أندروز ، من أجل بحث تعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية لإسقاط النظام في العراق واستبداله بحكومة أكثر تعاوناً مع الكرد[٢٥]. وقد حمل الوفد رسالة من الملا مصطفى البارزاني الى وزير الخارجية الأمريكي وليم روجرز William P. Rogers [٢٦] مؤرخة في ٢٢ نيسان ١٩٦٩ تضمنت شرحاً لأحوال الكرد في شمال العراق وكيف أنهم يخوضون حرباً فرضها عليهم النظام العراقي ، والتي حرمت الشعب الكردي من الصحة والتعليم ، وشرّدت أبنائه الذين أصبحوا لاجئين بين الدول ، بمجرد أنهم طالبوا بحقوقهم الإنسانية والوطنية المشروعة، وفي أكثر من مناسبة ، ناشد الشعب الكردي شعب وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية للمساعدة في محنتهم وإدماجهم في مساعدة بلدكم ، في جميع المجالات، ونكرر مناشدتنا لشعب وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال معاليكم ، نأمل أن تستهل إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون Richard Nixon [٢٧] في أوقات أكثر ملاءمة لقضيتنا ، وأن يلقى هذا النداء آذانًا مستقبلة من جانبكم ويكسب التعاطف والدعم اللازمين. وذكر : ((**أن أي خطوة جادة قد تتخذها لتحقيق هذه الغاية ستضمن لبلدك الامتنان والدعم السخي من شعبنا ، فضلاً عن إثبات أفضل تطبيق لسياسة الولايات المتحدة ، التي تهدف إلى خدمة الإنسانية والوقوف إلى جانب الدول الصغيرة الخاضعة للضيق والمعاناة**))[٢٨] ، وقد طلب الملا مصطفى على وجه التحديد من السيدين أندروز وإسماعيل نقل رسالة إلى الحكومة الأمريكية، بأنه يتعرض لضغوط من أتباعه لشن هجمات على منشآت كركوك النفطية، وسوف ينظر الأكراد بجدية في هذا الأمر في المستقبل، لأن النفط يؤلف دخل للحكومة العراقية التي تستخدم بدورها لشراء الأسلحة لمهاجمة الأكراد[٢٩].

وأشارت وثيقة أمريكية مؤرخة في ١٣ حزيران ١٩٦٩ بأن شفيق قزاز أُرسل من قبل الملا مصطفى البارزاني إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمناشدة الأخيرة بتقديم المساعدة للأكراد في صراعهم مع الحكومة العراقية ، والتقى بالسيد تالكوت وليم سيلي Talcott W. Seelye [٣٠] ممثل الخارجية الأمريكية لشؤون لبنان والأردن وسوريا والعراق ، وأكد أن الأكراد شعروا بأنهم مضطرون لاتخاذ إجراءات حاسمة ضد الحكومة العراقية، وبات من الضروري أن يهاجم الأكراد منشآت النفط العراقية ويوقفوا تدفق النفط الحيوي للاقتصاد العراقي، وطلب قزاز المساعدة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ، وإن الأكراد بحاجة إلى المال لشراء

الأسلحة والإمدادات الأخرى، وألمح إلى معاناة الأكراد في الشمال وسوء التغذية بين الأطفال ونقص الإمدادات الطبية، مؤكداً بالقول : ((**إنه إذا تم تزويد الأكراد بالسلع الأساسية فيمكنهم التعامل مع العراقيين بأنفسهم ، وإن خمسة وعشرون ألف كردي تحت السلاح ، وأن الأكراد يودون التسبب في سقوط النظام في العراق واستبداله بحكومة تكون أكثر تعاوناً مع الأكراد ، وأنهم لن يتعاونوا أبداً مع حكومة عراقية لا تعترف بحقوق الأكراد**))[٣١].

ورغم ذلك لم ينجح الأكراد في الحصول على أي دعم أمريكي، أشار قزاز إلى أنه إذا نجح الأكراد في الحصول على حكم ذاتي أو استقلال محدود ، فلن ينسوا من رفض مساعدتهم عندما يحتاجون إليها[٣٢].

١. نشاطه العسكري :

منذ ان تسنم حزب البعث السلطة في العراق عام ١٩٦٨ بدء الاستعداد لإنهاء الثورة الكردية ، وذلك من أجل تعزيز قبضته على الأجنحة المدنية والسياسية في البلاد ، حيث أن حل القضية الكردية سوف يسهم في تخفيف الضغط في شمال العراق[٣٣] . إلا أن تلك السياسة لم تستمر طويلاً ، ففي نيسان ١٩٦٩ شن النظام البعث الحرب الرابعة في كردستان ، وجرت مناوشات في سهول أربيل ، أما في كركوك فقد جرى ترحيل الفلاحين الكرد من مناطقهم والبعض أبيدوا[٣٤] .

أما الملا مصطفى البارزاني ومجلس قيادة الثورة الكردية ، فقد أصدروا برقية إلى (الهيزات)[*] كافة بأن يبدأوا باستئناف القتال اعتباراً من يوم ٢٢ آيار ، بسبب عدم تنفيذ الحكومة العراقية بنود بيان ٢٩ حزيران[٣٥] . وجرى تسليح القرى الكردية كافة المحاذية للقرى العربية من قبل قيادة الثورة الكردية ، وصدرت أوامر من ملاكات الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) إلى أهالي القرى المذكورة بسحب أبنائهم من الجيش وإبقاؤهم في القرى كقوة احتياطية لتعزيز القوى الكردية[٣٦] .

تابعت أجهزة النظام الحاكم الأمنية النشاط العسكري للملا مصطفى البارزاني ، وقد ضمنت تقاريرها المرفوعة إلى المراجع العليا تفاصيل دقيقة عن هذا النشاط ، ولاسيما تقارير مديرية الاستخبارات العسكرية التابعة إلى رئاسة أركان الجيش ، فقد أسمت مقاتلي الثورة الكردية بـ (الملائيون) ونعتتهم بـ(العصاة). ففي تقرير خاص رفعته تلك المديرية في الخامس من حزيران ١٩٦٩ أفاد بأن نشاط الملا مصطفى العسكري ازداد في ذلك الشهر وتمكن مقاتليه في ليلة ٣ – ٤ حزيران من نسف جسر الطوز وشل حركة مرور السيارات عليه ، لمنع القوات العسكرية الحكومية من المرور ، كذلك مهاجمة مخفر آزادي ورايا الفوج ٣ لواء ٢٢ في حرير . وجاء في التقرير نفسه ان قادة الثورة الكردية عدوا يوم ٥ حزيران من كل عام بأسم (الشهيد) ، وقد أصدر المكتب التنفيذي أوامر إلى فروعه كافة بعد هذا اليوم مناسبة قومية يحتفل بها [٣٧].

حرص الملا مصطفى البارزاني على إعداد مقاتليه وتدريبهم على الأسلحة بأنواعها المختلفة ، ففي ٣١ آيار ١٩٦٩ افتتح دورة للتدريب على المدافع الثقيلة والخفيفة والرشاشات في قرية خانة الإيرانية لمدة (٤٥) يوماً ، شارك فيها ما يقرب من مائة شخص وأشرف على تدريبهم بعض الضباط العراقيين الهاربين وضباط من الثورة الكردية ، ووصول عدد من المدافع إلى مقاتلي البارزاني من إيران[٣٨] . وقد عزز ذلك من قدرة الملا مصطفى في القيام بضربات متتالية للقوات العسكرية المتواجدة في المنطقة ، فقد توجه حوالي ١٠٠ من مقاتليه إلى قرية كاني سبيكه القريبة من سرجنار وسركلو ، كما حشد قوة في منطقة قورتو معززة بأسلحة ضد الدبابات والدروع ، حيث قاموا في ليلة ٣ – ٤ حزيران ١٩٦٩ بقصف مدفعي على رايا الشرطة في المنطقة وقصف معسكر بيباد ومعسكر وقصبة سرسنك وأوقعوا عدد من القتلى منهم ضباط وجنود[٣٩].

كان شهر حزيران ساخناً بالعمليات القتالية وفرصة للملا مصطفى البارزاني في تحقيق تقدم في الجانب العسكري ، فقد داهم مقاتليه فجر يوم ٢٢ حزيران مخفر شرطة الفاروق في منطقة بست بيازه في أربيل واصطدمت قواته بشرطة المخفر لمدة عشرة دقائق واستولوا على المخفر واقتادوا كافة أفراده وسلاحهم إلى خارج المدينة ، ثم أطلقوا سراح الشرطة وغنموا أسلحة وأعتدة متنوعة ، كما قرروا ضرب القطعات العسكرية بعد اجتماع مسؤوليهم في هيز سفين ودشت أربيل في منطقة دربند كومسبان التابعة إلى أربيل ، وقد اختاروا جماعة منهم كفدائيين للقيام بالعملية ، كما أوعزوا إلى الملاكات الحزبية في أربيل للتعاون معهم في ذلك[٤٠].

وفي السياق نفسه وجد الملا مصطفى البارزاني ضرورة ضرب المنشآت النفطية لإحراج النظام الحاكم ، وأصدر أوامره إلى مقاتليه بضرب منشآت النفط في كركوك وان يكونوا على أهبة الاستعداد لتنفيذ هذه الأوامر [٤١]. وقد أكد ذلك التقرير رفعته مديرية

الاستخبارات العسكرية في ٩ شباط ١٩٦٩ [٤٢] ذكر بأن أحد عشر شخص من مقاتلي البارزاني قد دخلوا كركوك وزودوا بالمواد كافة التي يحتاجونها لتخريب محطات الوقود ، وأشار التقرير بأنهم سيقومون بأعمال مخلة بالأمن أضعاف ما حدث في أربيل[٤٣] . قبالة ذلك تعرضت قوة من مقاتليه قدرت بسبعين مسلح مع أربعة مدافع للمنشآت النفطية القريبة من قرية كفار، كما فتحت قوة أخرى النار من رشاشات متوسطة على القوات العسكرية المتواجدة في منطقة السولاف وعلى معسكر بيباد ، كما قصفت قوة توكل وأوقعت عدد من القتلى والجرحى . وقد تأكد فيما بعد ان الملا مصطفى شكل لجنة اقتصادية لذلك الغرض مؤلفة من علي زينل وحسين حبيب وعلي الشيخلي ، وقد أطلق عليها اسم (اللجنة الاقتصادية الغربية) [٤٤]، ولم تتوقف المحاولات عند هذا الحد فقد خطط لضرب المنشئات النفطية في عين زالة ، وتم تكليف أحد رجاله بقيادة ثلاث مجموعات ؛ الأولى ، لضرب البيكازم (المنطقة الصناعية) ، والثانية للسيطرة على ناحية زمار والاحتفاظ بالأهالي كرهائن في حال فشل مخطط المجموعة الأولى ، والثالثة لزرع الألغام على طريق عين زالة – زمار لمنع وصول النجدة إلى الناحية [٤٥].

كما نقل الملا مصطفى القتال إلى مدينة أربيل نفسها ، حيث فتحت مجموعة من مقاتليه النار على النادي العسكري ودوريات النجدة العاملة في شارع المحطة في أربيل ، وهرعت قوات الجيش والشرطة إلى محل الحادث وحاولت صد الهجوم الذي استمر ساعة ، تبادل فيها الطرفان إطلاق النار ، وتكرر القتال في الليلة نفسها في الشوارع المحيطة بمركز استخبارات أربيل[٤٦] .

وقد شدد الملا مصطفى على مراقبة القطعات المسلحة للنظام الحاكم وتحركاتها بشدة ، فعلى سبيل المثال طلبت محطة كومار العائدة لمقر الملا مصطفى من محطات هيز خه بات بمراقبة المحطات العسكرية الجديدة التي وصلت إلى الجبهة العراقية الإيرانية مؤخراً ، كما كررت محطة كومار الرجاء إلى محطاتها بمراقبة قطعات الجيش والإخبار عنها مباشرة [٤٧]. وقد شكل قوة استطلاعية ازداد نشاطها في المنطقة وركزت عملها بتوجيه من الملا مصطفى في كل من : قمم جبال هندرين وسره بيردى[٤٨].

أدرك الملا مصطفى البارزاني أهمية وجود قوة جوية لدى الثوار الأكراد ، فأوعز ببرقية إلى كافة (الهيزات) بإرسال (٢٥) طالب من أصل كردي ومن ذوي اللياقة البدنية الجيدة ومن خريجي الدراسة الإعدادية لغرض إرسالهم إلى طهران لدخولهم كلية القوة الجوية الإيرانية ولمدة سنتين ، وسيمنح المتخرجون رتبة ملازم طيار[٤٩] . وقد رصدت الأجهزة الاستخبارية للنظام الحاكم إعلانات أصدرها الملا مصطفى يطلب فيها من الطلاب كافة الذين لديهم شهادات مدرسية بالالتحاق إلى مقراتهم وعليهم استصحاب هوياتهم المدرسية [٥٠]، لغرض إرسالهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية والشرقية وجيكوسلوفاكيا للدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات ، يتخرجون بعدها برتبة نائب ضابط حربي ، وأن من له إلمام بالقوة الجوية من حملة الشهادات الثانوية وبعد دراسة سنة وستة أشهر يتخرج برتبة ضابط طيار، وأن الملتحقين بصفوف البيشمرگه من خريجي الدراسة الابتدائية منهم فيتم تعيينهم بصفة معلمين وان نهاية القبول هي ١٥ أيلول ١٩٦٩ . والملاحظ أن السلطة اهتمت بذلك الموضوع وأوصت أجهزتها بمفاتحة وزارة الخارجية واستثمار العلاقات الخارجية مع ألمانيا الشرقية وجيكوسلوفاكيا للحيلولة دون ذلك[٥١] ، وقد نم ذلك عن الخبرة العسكرية التي تمتع بها الملا مصطفى وحرصه على بناء قوات عسكرية نظامية وامتلاك مقومات القتال وأدواته كافة .

وقد أفاد تقرير لمديرية الاستخبارات العسكرية مؤرخ في ٢ تموز ١٩٦٩[٥٢]، بأنه بناءً على طلب الملا مصطفى البارزاني إلى مدير حركات هيز خابات فاخر ميركه سوري فقد اتجه المذكور إلى كرمنشاه وجلب أربعة مدافع ضد الجو لمقاومة الطائرات التي ستقصف المنطقة، وطلب الملا من مصلح مصطفى (رئيس الحزب الشيوعي) إرسال جماعات شيوعية إلى جنوب العراق عن طريق إيران للاتصال بأفراد العشائر والمنظمات اليسارية وتبليغهم بأنه سيزودهم بما يحتاجونه من سلاح[٥٣] . ويبدو ان غاية الملا مصطفى من ذلك هو تخفيف الضغط على مقاتليه وتحويل جزءاً من القوات العسكرية للنظام إلى مناطق أخرى بعيدة عن الشمال ، وهو تكتيك عسكري لم يغب عن باله .

ازداد النشاط العسكري للملا مصطفى البارزاني وأخذت وتيرة القتال بالتصاعد بعد عملية كركوك ، في القواطع المختلفة ، وازدادت الغارات الجوية على مواقع البيشمركة والقرى الواقعة تحت سيطرة الثورة الكردية، وفي تلك الأثناء أقدم نظام الشاه في إيران إلى إلغاء معاهدة سعد آباد ١٩٣٧ الحدودية[٥٤]، من طرف واحد وذلك في ١٩ نيسان ١٩٦٩ ، وهو إجراء صب في مصلحة الثورة الكردية وأربك النظام العراقي وشتت جهده العسكري والأمني على الحدود مع إيران ، مما أثر على موقفه العسكري في

كردستان الذي تحول من الهجوم إلى الدفاع ، وبعد اكتساح البيشمركة لمواقع الجيش في مناطق سورداش ومركه وقلعة دزه أواخر عام ١٩٦٩ بدء التحول في مواقف قيادة النظام بشأن معالجة الوضع بعد أن وصل الحل العسكري إلى طريق مسدود[٥٥] .

كانت الحكومة المركزية متخوفة من اتساع القدرات العسكرية للملا مصطفى البارزاني ، فقد أفادت التقارير الأمنية وحذرت من أن الحكومة الإيرانية ستزود الملا مصطفى بسرب من الطائرات الحربية وسيكون مقرها في ناحية خانة الإيرانية[٥٦].

وفي أيلول ١٩٦٩ كثف النظام الحاكم في العراق من عملياته العسكرية ، حيث تم تطويق قرية صويا في منطقة زاخو بالدبابات وسويت بالأرض وقتل جميع الكلدان من أهل القرية عقاباً لاشتراك البعض من مسيحيي كردستان في الثورة مع البارزاني[٥٧].

٢. نشاطه السياسي :

في الوقت الذي استمرت فيه المعارك في الشمال فأن رئيس الجمهورية احمد حسن البكر[٥٨] أراد أن يظهر بمظهر الأب للأمة وحاول التقرب من اليسار في محاولة لإقناع الملا مصطفى البارزاني على إيقاف القتال [٥٩] .

حاول حزب البعث الحاكم التظاهر بتقديم حلول سلمية للمسألة الكردية ، ففي مؤتمره القطري السابع المنعقد في شباط ١٩٦٩ ، وفي بيانه السياسي ذكر بأنه يحترم المطامح القومية للشعب الكردي بمحتواها الوطني والتقدمي ، ويعدها حقوقاً إنسانية مشروعة ، وانه ينطلق في حل المشكلة الكردية وفق المنطلقات الإنسانية للحزب وإيمانه بحق الأكراد في الحفاظ على مقوماتهم القومية ، وان مسألة المطامح القومية الكردية تقع في مقدمة المسائل التي تواجه حركة الثورة العربية [٦٠].

شكك الملا مصطفى البارزاني بنية النظام الحاكم الجديد في العراق بإيجاد حل سلمي للقضية الكردية وتقديم مشروع حقيقي يضمن مصالح الشعب الكردي، وقد شاطرت قوى وطنية عراقية أخرى البارزاني في رأيه هذا ، فقد رأت القيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بأن الحكومة شرعت بتعزيز قواتها في كردستان وقامت بعمليات استفزازية ضد الثورة الكردية وشنت حملات عسكرية واسعة وضربت القرى الكردية، فضلاً عن الحملات الدعائية المعادية في الإذاعة الحكومية البعثية، وهذا دليل على ابتعاد الخيار السلمي في توجه الحكومة لحل القضية الكردية[٦١] .

كان ضعف السلطة الحاكمة في بغداد واضحاً أمام الثورة الكردية التي كانت قيادتها على دراية تامة بنقاط ضعفه والتي سبق لها أن وجهت دعوة إلى القوى الوطنية في العراق كافة للتعاون معها من أجل إسقاطه ، وهو ما ورد في بيان أصدره الحزب الديمقراطي الكردستاني(البارتي) في ١٥ حزيران ١٩٦٩ وبيان آخر في ١٠ أيلول من السنة نفسها ، وقد حاول الحزب الحاكم في بغداد في المدة من نيسان إلى تشرين الأول ١٩٦٩ ومن خلال مجلته الداخلية (الثورة العربية) توجيه ملاكاته الحزبية بأن الحكم الذاتي هو الصيغة المثلى لحل القضية الكردية ، ولم يكتفِ قادة البعث بذلك وإنما أكدوا على موقفهم الجديد من الثورة الكردية في مقال افتتاحي في جريدة الثورة الناطقة باسم البعث ، ومما جاء فيه : ((**انه كلما جاء حزب البعث إلى السلطة ، تغير هدف الملا مصطفى من المطالبة بالحقوق القومية الكردية الأساسية إلى العمل لإسقاط النظام نفسه**))، مما يدل على حساسية الوتر الذي دق عليه الملا مصطفى عندما دعا إلى إسقاط النظام الحاكم[٦٢] .

ومن المفيد ان نذكر هنا ما أشار إليه المؤرخ البريطاني تشارلز تريب Charles R. H. Tripp ، من أنه على الرغم من قيام حكومة بغداد بإرسال حملتها العسكرية في صيف ١٩٦٩ ، لكنها سرعان ما بدأت مفاوضات سرية مع البارزاني ، وعلى الرغم من التقارب الإيديولوجي لفصيل الطالباني مع بعض الأفكار البعثية ، إلا أن البارزاني ظل يمثل السلطة الحقيقية في المنطقة الكردية[٦٣]. وهذا يعطينا صورة بأن الملا مصطفى البارزاني يمثل الحركة الكردية في الواقع وأن النظام الحاكم في العراق كان مدرك لتلك الحقيقة على الرغم من تعامله مع أطراف أخرى تدعى تمثيلها للقضية الكردية.

سارعت القوى الوطنية العراقية في بيان موقفها من الثورة الكردية ونشاط الملا مصطفى البارزاني، ومنها ما طرحه الحزب الشيوعي العراقي (اللجنة المركزية) مشروعاً لحل المسألة الكردية على أساس تحقيق الحكم الذاتي ، وسخر صحافته ووسائله الدعائية الأخرى في سبيل ذلك، إذ رأى الحزب إن الخطوة العملية الأولى نحو تسوية القضية الكردية هو إيقاف الاصطدامات الحربية وتجنب الاحتكاكات والمصادمات بين الحركة الكردية والقوات الحكومية فوراً ، إذ إن من شأن ذلك تخفيف التوتر، أما الخطوة الثانية فهي إعلان الحكومة عن استعدادها لحل القضية سلمياً عن طريق التفاوض مع الملا مصطفى البارزاني . وأبدى

الحزب استعداده الكامل لبذل كل ما في طاقته من جهود في سبيل ان تكون المفاوضات مُجدية وموصلة إلى حل سلمي ديمقراطي، وإذا لم تجد الحكومة في هذه المقترحات ما يؤمن الوصول إلى حل ، فان الحزب يقترح عقد مؤتمر وطني يسهم فيه الأحزاب والشخصيات الوطنية العربية والكردية في البلاد للتداول والوصول إلى اتفاق يرضي الأطراف جميعاً[٦٤] ، كل ذلك ، قُدم في مذكرة في السابع عشر من نيسان ١٩٦٩ إلى رئيس الجمهورية وأعضاء القيادة القطرية لحزب البعث ، غير ان المذكرة تم تجاهلها من الطرفين حزب البعث والأكراد[٦٥]. ويبدو أن سبب عدم الأخذ بها من الملا مصطفى البارزاني لاعتقاده بان السلطة الحاكمة غير جادة في أي حل سلمي للقضية الكردية .

وعندما تأزم الوضع في شمال العراق كثيراً في أوائل حزيران ١٩٦٩ وبات ينذر بتجدد القتال على نطاق واسع ، دعا الحزب الشيوعي العراقي (اللجنة المركزية) الأطراف جميعاً وخصوصاً الحكومة إلى تقدير الموقف والعواقب الوخيمة التي تترتب على تجدد القتال ، ودعا إلى تدارك الوضع بروح المسؤولية وعدم تعريض المصالح الوطنية للخطر[٦٦]. وأشار تقرير لمديرية الاستخبارات العسكرية إلى اهتمام الشيوعيين بتطور الأوضاع في الشمال، وإنهم قاموا بتنظيم مضبطة إلى رئيس الجمهورية طالبوا فيها إيقاف القتال ، لكون البلاد في مرحلة خطرة وركزوا على إجراء المفاوضات مع البارزاني وليس مع أتباع جلال الطالباني[٦٧]. ويبدو أن الحركة الوطنية كانت مدركة للممثل الحقيقي لمصالح الشعب الكردي ولذلك دعت الحكومة إلى إجراء مفاوضات مع الملا مصطفى البارزاني دون غيره .

سخر الملا مصطفى الوسائل كافة في سبيل إيصال قضية شعبه إلى العالم ومنها وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة ، فقد أصدر ثلاثة نشرات وزعت على نحو واسع هاجم فيها النظام الحاكم في بغداد[٦٨]، كما افتتح إذاعة جديدة أهدتها له الحكومة الإيرانية في ٣ تموز ١٩٦٩ ، وبثت برامجها على الذبذبة ١٦٠٠ كيلو سايكل، وقد أذاعت برامجها باللغتين العربية والكردية وتعرضت إلى سياسة النظام الحاكم القمعية ضد أبناء الشعب ، وكانت من القوة بحيث لم يستطع النظام التشويش عليها ، وطلبت أجهزة الاستخبارات تخصيص موجات من إذاعة الجمهورية العراقية للتخفيف من تأثيرها[٦٩].

أدرك الملا مصطفى ضرورة كسب الوقت وضم أعضاء جدد إلى حركته ، ففي مطلع شهر آب ١٩٦٩ أطلق سراح كافة السجناء والمعتقلين في سجن كلالة ، كما أصدر بياناً من إذاعته تضمن العفو العام عن من أسماهم (المغرر بهم) دعاهم فيه إلى الهروب والانضمام إلى الثورة الكردية ونسيان ما تعرضوا له[٧٠] .

حاولت أطراف سياسية أخرى معارضة للنظام ، أن الإفادة من الضغط العسكري والسياسي الذي مارسه الملا مصطفى البارزاني على السلطة في بغداد وأحرجها في بداية حكمها الجديد، حيث أفادت التقارير الأمنية أن اتفاقاً قد حدث للتعاون ما بين الملا مصطفى البارزاني وما يسمى بالحزب الفاطمي[٧١] أوائل حزيران ١٩٦٩ [٧٢]، كما نقل احد التقارير المرفوعة إلى رئاسة أركان الجيش في الرابع والعشرين من حزيران من السنة نفسها ، بأن هناك إشاعة تفيد بأن الملا مصطفى البارزاني أرسل خبراً إلى بابا علي الشيخ محمود[٧٣] بالحضور إلى كلالة ، وأنه بالفعل وصل إلى بيروت في طريق عودته إلى الشمال وان السيد محمد مهدي الحكيم[٧٤] وصل إلى مقر الملا مصطفى[٧٥] .

إزاء تلك الأحداث واحتدام القتال والضغط الذي عانت منه الثورة الكردية ، إلا أن الملا مصطفى البارزاني كان أكثر دهاءً في السياسة وفوت الفرصة على خصومه ، فعلى الرغم من علاقته الوثيقة بالحكومة الإيرانية ودعمها لثورته ، لكنه رفض التعاون مع الضباط الانقلابيين المتواجدين في إيران بزعامة عبد الغني الراوي وعبد الرزاق النايف ، وانضمام السيد مهدي الحكيم والشيخ هلال بلاسم الياسين إليهما ، فعلى الرغم من لقائهم بقادة الثورة في حاج عمران مرتان ؛ الأولى ، في ١٢ تموز ١٩٦٩ والثانية في ١١ تشرين الأول من السنة نفسها . إلا أن الملا مصطفى اعتذر عن التعاون معهم ، لعدم امتلاكهم حلاً معقولاً للقضية الكردية ، فضلاً عن كشف مؤامرتهم من قبل النظام الحاكم في بغداد في وقت مبكر[٧٦].

تابعت أجهزة النظام نشاط الملا مصطفى السياسي بدقة ، وعلمت أن في نيته السفر إلى بيروت لعقد مؤتمر كردي عام[٧٧] . وقد جرت اتصالات في بيروت بين أكراد العراق وسوريا وتركيا وإيران لدراسة أبعاد الثورة الكردية وإمكانية نقل ذلك إلى الأمم

المتحدة ، وبدوره أرسل الملا مصطفى البارزاني رسالة إلى سكرتير الأمم المتحدة يطلب منه إرسال وفداً من هيئة الأمم المتحدة إلى المناطق الكردية ليروا آثار القنابل والقرى المحروقة(٧٨) .

والملاحظ أن أجهزة النظام الحاكم الاستخبارية اهتمت على نحو كبير بالوضع السياسي في كردستان ، ونقلت إلى مراجعها العليا بأن القيادة الكردية عازمة على إعلان حكومة كردية في الذكرى الثامنة على قيام الحركة والكفاح المسلح في ١١ أيلول ١٩٦٩ ، وسيعترف بها كل من إيران والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية وبريطانيا ، وقد عُلم ذلك من حسو ميرخان قائد منطقة عقرة – الشيخان وويس باني آمر فوج منطقة القوش(٧٩).

وأخيراً وبعد أن يأس النظام الحاكم في بغداد من القضاء على الثورة الكردية عسكرياً ، حاول أن يتقرب من الملا مصطفى البارزاني، إذ أرسل رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر السياسي المعروف وصديق الملا مصطفى عزيز شريف (١٨٨٧ – ١٩٩٠) في ٢٤ تشرين الأول ١٩٦٩ للقاء البارزاني الذي وافق على بدء الحوار مع النظام ، ولاسيما أن هناك رغبة كبيرة لدى السوفيت في حل القضية الكردية بالطرق السلمية(٨٠) .

وبالفعل وصل وفد رسمي من الحكومة العراقية ضم كل من ؛ سمير عزيز النجم عضو القيادة القطرية لحزب البعث وعضو مجلس قيادة الثورة بصحبة عزيز شريف وفؤاد عارف وحلوا ضيوفاً على الملا مصطفى البارزاني وذلك في ١٨ كانون الأول ١٩٦٩. عاد بعدها الوفد إلى بغداد بصحبة مندوب البارزاني دارا توفيق لسماع آراء الحكومة العراقية ، عاد بعدها دارا إلى كردستان لاستقبال الوفد الرسمي العراقي الذي وصل الى ناوبردان في آخر يوم من عام ١٩٦٩ ، الذي خلص إلى اتفاق آذار ١٩٧٠ والذي دخلت فيه القضية الكردية صفحة جديدة(٨١) .

الخاتمة :

عُدت المدة التي أعقبت انقلاب ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ ذات أهمية كبيرة في رسم مستقبل الحركة الكردية على الصعيد السياسي وكان دور الملا مصطفى البارزاني كبيراً ومحورياً فيها ، ولاسيما العام ١٩٦٩ الذي سبق إعلان آذار ١٩٧٠ ومهد له . وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١. أشارت الوثائق الأمريكية إلى سعي الملا مصطفى البارزاني بطلب دعمها ومساعدتها في حربه مع الحكومة العراقية ، وأن الظروف الإنسانية للأكراد تستدعي تقديم المساعدة الأمريكية .
٢. تناولت التقارير الأمنية السرية ولاسيما تقارير مديرية الاستخبارات العسكرية نشاط الملا مصطفى البارزاني العسكري والسياسي باهتمام بالغ ، وتضمنت تفاصيل دقيقة ووافية عن ذلك ، وأفردت له الشعبة الثانية في المديرية المذكورة جانب مهم من تقاريرها شبه اليومية باسم الشمال (الملائيون).
٣. ركز الملا مصطفى في نشاطه العسكري على نقاط محددة في ضرباته العسكرية ، فلم تكن غايته قتل الجنود العراقيين ، بدليل إطلاقه سراحهم عندما يأخذهم أسرى بعد مدة وجيزة .
٤. أهتم الملا مصطفى البارزاني بتطوير قواته وتنظيمها ، وحاول بناء جيش نظامي متعدد الصنوف متسلح بأنواع الأسلحة والمعدات ، كذلك الاهتمام بالقوة الجوية وتخريج دفعات من المراتب والضباط ، ويوضح ذلك أن الملا مصطفى عازم على بناء دولة كردية متكاملة الجوانب .
٥. قدم البارزاني الحل السلمي مرات عدة ، وجنح للقتال في بعض الظروف التي تطلبت ذلك ، فقد كان همه الأوحد هو تحقيق مصالح شعبه .
٦. اهتمت أجهزة النظام الاستخبارية في موضوع إقامة الدولة الكردية وحذرت مراجعها العليا من ذلك، فضلاً عن اهتمامها بالعلاقات الخارجية للملا مصطفى البارزاني ومحاولة التأثير عليها .
٧. تحلى الملا مصطفى البارزاني بالحنكة السياسية وفوت الفرصة على خصومه مرات عدة ، من خلال إطلاقه سراح المعتقلين وعفوه عن المغرر به من أبناء الشعب الكردي ، فضلاً عن مناورته وكسب الوقت في الوصول إلى تحقيق مطالب شعبه .

الهوامش :

(١) هو مصطفى بن محمد بن عبد السلام بن تاج الدين الذي كان عالم جليل القدر . وسميت عائلة البارزاني بهذا الاسم نسبة إلى منطقة بارزان التي تسكن فيها قبيلتهفاضل البراك ، مصطفى البرزاني الأسطورة والحقيقة ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩، ص ٦٢ – ٦٣.

(٢) مير بصري ، أعلام الكرد ، ط١ ، دار رياض الريس للطباعة ، لندن ، ١٩٩١ ، ص٤٥ .

(٣) بارزان قرية تابعة إلى عشيرة الزيباري، اكتسبت أهميتها التاريخية والاجتماعية ، نتيجة الصراع المرير والطويل بين شيوخ بارزان وأغوات الزيباريين، حيث كان شيوخ بارزان متمركزين في قرية بارزان، وكان أهالي القرية وما جاورها من القرى يشكون من ظلم الأغوات، فيلجئون إلى الشيوخ لكي ينقذوهم من الظلم والجور، فيتحول ذلك إلى صراع وخصام، وكان الأغوات يستمدون شرعيتهم من الدولة العثمانية التي خولتهم في إدارة المنطقة لجمع الضرائب والأموال لخزينة الدولة، أما المشيخة البارزانية فقد كانت تستمد شرعيتها من الدين الذي يرفض جميع أشكال الظلم والجور. والذي يهمنا هنا أن بارزان غدت معقلاً ومنطلقا للمظلومين والمستضعفين ، طويلاً. وأخيراً انتصرت المشيخة على الأغوات وتمكنت من السيطرة على المنطقة، ومن ثم غدت القرية (بارزان) مصطلحاً يطلق على كل من ينتسب إلى بارزان، والمصطلح يحمل في طياته مفهوماً دينياً، ولاسيما بعد أن تحول البارزانيون من القادرية إلى النقشبندية، ولذا يقال لكل من ينتسب إلى بارزان باللغة الكردية (ميله ت) وهي كلمة عربية تعني (الملة) حيث ان فيها دلالة دينية تشير إلى كل بارزاني يؤمن بالطريقة النقشبندية. للمزيد ينظر : بى ره ش: بارزان وحركة الوعي القومي الكردي، ١٨٢٦ – ١٩١٤ ، د. م ، ١٩٨٠ ، ص ٤٢ – ٤٣.

(٤) محسن محمد متولي ، كرد العراق من الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق عام ١٩٥٨، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٢١١.

(٥) فاضل البراك ، المصدر السابق ، ص ٦٥.

(٦) مير بصري ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

(٧) ولد الشيخ أحمد بارزاني عام ١٨٩٦ في قرية بارزان . عرف أيضا باسم خودان. هو الابن الثاني للشيخ محمد الذي يعد أول رائد لحركة التحرر الكردية في كوردستان مطلع القرن العشرين ، وعلى أثر اعتقال وإعدام الشيخ عبد السلام تولى أخوه الشيخ أحمد بارزاني الزعامة وقيادة الحركة الكردية ، وشارك الشيخ أحمد في الثورة الكردية التي قادها الشيخ محمود الحفيد ضد الإنكليز عام ١٩١٩ ، وكان له دور كبير في تاريخ الحركة الكردية ، حيث قادة الثورة ضد الحكومة بعد أن عجزت عن تلبية المطالب الكردية المتعلقة بالحقوق المدنية. ففي ٩ كانون الأول ١٩٣٠ دارت معارك شرسة بين الطرفين أدت إلى وقوع الكثير من الضحايا ، وأصيب الكثير منهم بجراح، واستطاع أتباع البارزاني طرد بقية القوات التي أرسلتها الحكومة إلى المنطقة ، وأخذ الشيخ أحمد يوسع نفوذه في المنطقة وإزاء ذلك الوضع قررت الحكومة تجريد حملة عسكرية كبيرة لقمع حركة الشيخ احمد بارزاني، مستعينة بالقوة الجوية البريطانية التي طاردت البرزانيين في ٢٥ أيار ١٩٣١، وبدأت قوات الحكومة حملتها ضدهم في ٢٢ حزيران ١٩٣١، مما اجبر الشيخ أحمد بعد أن تشتت قواته، على التسلل إلى تركيا، حيث سلم نفسه للسلطات التركية التي نقلته إلى منطقة (أدرنة) ومن ثم إعادته إلى منطقة الحدود العراقية، واضطرت الحكومة العراقية إلى إصدار العفو عنهم، حيث عاد الشيخ احمد وأتباعه إلى العراق، وأسكنتهم الحكومة في الموصل، ثم جرى نقلهم بعد ذلك إلى الناصرية، فالحلة، فالديوانية، ثم استقر بهم المطاف في مدينة السليمانية. توفي عام ١٩٦٩. للمزيد ينظر : ديفيد مكدول ، تأريخ الأكراد الحديث ، ترجمة: راج ال محمد ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٣؛ Michael M. Gunter ,“ The Contemporary Roots of Kurdish Nationalism in Iraq , ” Kufa Review Vol. 1, No.2 (Winter 2013), P. 3.

(٨) عزيز الحاج ، القضية الكردية في العشرينات ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٤، ص ١١٨ – ١١٩.

(٩) عماد يوسف قدورة ، التأثير الإقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق (دراسة حالة ١٩٧٢ – ١٩٧٥) ، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،الدوحة ، ٢٠١٦، ص ٤.

(١٠) شوكت شيخ يزدين ، البارزاني من مهاباد .. إلى آراس ، ط١ ، دار ئاراس للطباعة والنشر ، أربيل ، ٢٠٠٣، ص ٤٣.

(١١) عماد يوسف قدورة ، المصدر السابق ، ص ٤.

(١٢) محمد محي الهيمص، دولة تحت التشكيل حوار النفي وإثبات الوجود(كردستان العراق أنموذجاً) ، مجلة كلية التربية واسط ، العدد ١٤ ، أيلول ٢٠١٣، ص ٢٢٥.

(١٣) عماد يوسف قدورة ، المصدر السابق ، ص ٤.

(14) Chaliand, Gerard ,Kurdistan und die Kurden , Bd. 1, Gottingen ,1984 , P. 231.

(١٥) لمزيد من التفصيل عن تأسيس الحزب وأهدافه ونشاطه السياسي ينظر :

http://www.kdp.info/p/p.aspx?p=23&l=14&s=010000&r=390

(16) David McDowall, A Modern History of the Kurds(London: I.B. Tauris & Co Ltd., 2004,P. 328.

(١٧) للمزيد من التفصيل عن الحركة الكردية في مدة حكم الزعيم عبد الكريم قاسم ، ينظر : سمر فضلاً عبد الحميد محمد، أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، مصر ، ٢٠١٠.

(١٨) حميد رضا جلائي بور ، المشكلة الكردية ، ترجمة محمد علاء الدين منصور، مركز الدراسات الشرقية ، القاهرة ، العدد ١٣ ، ٢٠٠٠، ص١٨٩.

(١٩) جيرارد جالياند ، شعب بدون وطن الكرد وكردستان ، ترجمة عبد السلام النقشبندي ، دار اراس للطباعة والنشر ، أربيل ، ٢٠١٢، ص٢٣٥؛ نور الدين زازا ، حياتي الكوردية أو صرخة الشعب الكوردي ، ترجمة روني محمد دُمِلّي ، دار ئاراس للطباعة والنشر ، أربيل ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠١.

(٢٠) عمار علي السمر ، شمال العراق ١٩٥٨ – ١٩٧٥ دراسة سياسية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٢، ص٢٩٩.

(٢١) جريدة القدس العربي ، السنة الثامنة عشرة ، ٥٣٨٥ ، ٢٠ أيلول ٢٠٠٦، ص١٧.

(٢٢) ولد ٢٠ شباط ١٩١٣ في بغداد ، التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٣٥ ، التحق بالكلية المدنية في لندن لإكمال دراسته العليا وعاد إلى العراق اثر اندلاع الحرب العالمية الثانية ، مارس التدريس في كلية الحقوق ، وعمل في وزارة العدل ، وأصبح عميداً لكلية الحقوق عام ١٩٥٥ ، أصبح الأمين العام لمنظمة أوبك عام ١٩٦٤، في أيلول ١٩٦٥ أصبح نائب لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية ، أصبح رئيساً للوزراء خلال المدة (٢١ أيلول ١٩٦٥ – آب ١٩٦٦) . للمزيد ينظر فاتن محمد رزاق ، عبد الرحمن البزاز فكره السياسي ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ .

(٢٣) عمار علي السمر ، المصدر السابق ، ص٣١٨.

(٢٤) شيرزاد زكريا محمد ، مجلس قيادة الثورة في كوردستان (دراسة في علاقاته الخارجية ١٩٦٤ – ١٩٦٦) ، مجلة جامعة زاخو ، ب علوم إنسانية ، المجلد ٣ ، العدد ١ ، حزيران ٢٠١٥ ، ص٤٥.

(٢٥) ماريانا خاريوداكي ، الكرد والسياسة الخارجية الأميركية ، ترجمة : خليل الجيوسي ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣، ص٣٠٥.

(٢٦) ولد بمدينة نيويورك في عام ١٩١٣ ، تولى مناصب قضائية واستشارية عدة، عين وزيرا للعدل بين عامي١٩٥٠–١٩٥٣،عين وزيرا للخارجية في كانون الثاني١٩٦٩، توفي عام ٢٠٠١. انظر: الكيالي، موسوعة السياسة ،ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ، د.ت ، ص٨٣٨.

(٢٧) الرئيس الأمريكي السابع والثلاثون ولد عام ١٩١٣ ، درس القانون وتخرج عام ١٩٣٧ . اشترك في الحرب العالمية الثانية وعمل في الباسيفيك، ومنح رتبة مقدم عام ١٩٤٦ كما انتخب في العام نفسه عضوا بمجلس النواب ممثلا للحزب الديمقراطي عن كاليفورنيا وبموافقة الحزب الجمهوري، برز اسمه عام ١٩٥٢ حين انتخب نائبا للرئيس ايزنهاور (جمهوري)، وكذلك في الانتخابات الثانية التي جرت عام ١٩٦٥، وفي انتخابات ١٩٦٠ كان مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة ضد منافسة جون كيندي (ديمقراطي) فحصل على (٣٤،١٠٨،٤٦) صوتاً و(٢٠٩) صوتاً جماعياً، بينما حصل كيندي (الذي انتخب) على (٣٤،٢٢٧،٠٩٦) صوتاً و(٣٠٣) صوتاً جماعياً. انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية للمدة (٢٠ كانون الثاني ١٩٦٩ – ٩ آب ١٩٧٤) ، اشتهر بمبدأه الذي أطلقه عام ١٩٦٩. استقال من منصب الرئيس على خلفية فضيحة ووترغيت للمزيد ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ١٣٢٥؛ جواد كاظم حطاب الشويلي، مبدأ نيكسون وأثرة في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩–١٩٧٩، دار البصائر، لبنان، ٢٠١٤.

(28) Foreign Relations of the United States, 1969-1976, Volume E-4, Documents on Iran and Iraq, 1969-1972,"Kurdish Threat Against Kirkuk Oil Installations; Iranian and Israeli Support for Assyrians", Document Number. 25٨, Washington, , May 29, 1969.

(29) Ibid.

(٣٠) ولد في ٦ آذار ١٩٢٢ في بيروت لأبوين أمريكيين . تخرج من كلية أمهيرست عام ١٩٤٤ ، انضم إلى السلك الدبلوماسي عام ١٩٤٩ ، وعمل في شتوتغارت وعمان وبيروت والكويت ، خلال المدة ١٩٦٠ – ١٩٦٤ كان مسؤولاً عن مكتب العراق والأردن في وزارة الخارجية الأمريكية ، وعمل خلال المدة ١٩٦٨ – ١٩٧٢ ممثلاً لوزارة الخارجية الأمريكية لشؤون لبنان والأردن وسوريا والعراق ، توفي ٨ حزيران ٢٠٠٦ . للمزيد ينظر : https://ar.vvikipedla.com/wiki/Talcott_Williams_Seelye.

(31) Foreign Relations of the United States, 1969-1976, Volume E-4, Documents on Iran and Iraq, 1969-1972, Document Number. 259, Washington, , June 13, 1969,Pp.1-2.

(32) Ibid.,P.2.

(33) Kerim Yildiz, The Kurds in Iraq: The Past, Present and Future, London, Pluto Press, 2004, P.17.

(٣٤) جيرارد جالياند ، المصدر السابق، ص٢٣٨.

(*) تسمية تطلق على الفصائل العسكرية الكردية .

(٣٥) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٤، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٣١ آيار ١٩٦٩.

(٣٦) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٤، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٢١ آيار ١٩٦٩.

(٣٧) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٥ حزيران ١٩٦٩.

(٣٨) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٤ حزيران ١٩٦٩.

(٣٩) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٦ حزيران ١٩٦٩.

(٤٠) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٢٣ حزيران ١٩٦٩.

(٤١) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٠، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٨ كانون الثاني ١٩٦٩.

(٤٢) ينظر الملحق رقم (١).

(٤٣) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الرقم ش٢، ق ٤ / ٢٠٢ ، الملفة ٨١٤، ، الى سكرتير وزير الدفاع ، تقرير يومي خاص ، الشمال ، ٩ شباط ١٩٦٩.

(٤٤) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٢٩ حزيران ١٩٦٩.

(٤٥) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٧ تموز ١٩٦٩.

(٤٦) المصدر نفسه .

(٤٧) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٦، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الفرسان ، ١ تموز ١٩٦٩.

(٤٨) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٦، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ١٩ تموز ١٩٦٩.

(٤٩) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ١٨ حزيران ١٩٦٩.

(٥٠) ينظر الملحق رقم (٢) .

(٥١) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٢٠ تموز ١٩٦٩.

(٥٢) ينظر الملحق رقم (٣).

(٥٣) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٢ تموز ١٩٦٩.

(٥٤) أبرم ميثاق سعد آباد بين العراق، تركيا، أفغانستان وإيران في ٨ تموز ١٩٣٧ بقصر سعد أباد في طهران. وهو ميثاق عدم اعتداء، واستمر لمدة خمس سنوات. تم التوقيع على الميثاق في قصر سعد آباد في طهران وكان جزءًا من مبادرة لعلاقات شرق أوسطية - شرقية أكبر بقيادة ملك أفغانستان محمد ظاهر شاه. تم تبادل التصديقات في طهران في ٢٥ حزيران ١٩٣٨، ودخل الميثاق حيز التنفيذ في اليوم نفسه. تم تسجيله في سلسلة مواثيق عصبة الأمم في ١٩ تموز ١٩٣٨.للمزيد ينظر : نادية محمد خضير ،ميثاق سعد آباد عام ١٩٣٧ودور العراق فيه دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدول العربية ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم البحوث والدراسات التاريخية ،١٩٨٦. .

(٥٥) صلاح الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق ، قراءة في ملفات الحركات والأحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦ – ٢٠٠١ ، ط١ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٧٥.

(٥٦) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، إيران ، ١٥ حزيران ١٩٦٩.

(٥٧)جيرارد جالياند ، المصدر السابق، ص٢٤٨.

(٥٨) ولد في تكريت عام ١٩١٤، أكمل دراسته في دار المعلمين ببغداد وتخرج فيها عام ١٩٣٢، لكنه ترك سلك التعليم والتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨ وتخرج برتبة ملازم ثان ، وتدرج بالرتب العسكرية إلى ان نال رتبة عقيد عام ١٩٥٨، بعدها انتمى لحزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٠، ونجح حزبه بالتعاون مع بعض الضباط المناوئين لعبد الكريم قاسم في إسقاط حكم الأخير في ٨ شباط ١٩٦٣، ليصبح البكر رئيساً للوزراء في النظام الجديد وعضواً في القيادة القطرية لحزبه، وقاد البكر الجناح اليميني لحزب البعث بعد انشقاق عام ١٩٦٦، وأصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٦٨ بعد نجاح حزبه بالعودة إلى الحكم ثانية، وتنحى عن منصبه في تموز ١٩٧٩ لصالح نائبه صدام حسين، بعدها عاش في عزلة حتى وفاته في بغداد عام ١٩٨٢. ينظر: (الزبيدي، ٢٠٠٧، ص٢٤٤) .

(٥٩) المصدر نفسه، ص٢٣٨.

(٦٠) فاضل البراك ، مصطفى البارزاني الأسطورة والحقيقة ، بغداد ، ١٩٨٩، ص٥٢ – ٥٣.

(٦١) التقرير السياسي الذي أقرته القيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في اجتماعها لأواسط تموز ١٩٦٩، من منشورات الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية) ، تموز ١٩٦٩ ، ص٣-٤.

(٦٢) نقلاً عن :صلاح الخرسان ، المصدر السابق، ص ١٧٦ – ١٧٧.

(٦٣) تشارلز تريب ، صفحات من تأريخ العراق المعاصر ، ترجمة زينة جابر إدريس ، ط١، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص ٢٦٨.

(٦٤) جريدة طريق الشعب ، السنة (٢٦) ، العدد (٦) أوائل آب ١٩٦٩.

(٦٥) مكرم الطالباني ، الحل السلمي للمسألة الكردية ضرورة وطنية، مجلة الثقافة الجديدة ، بغداد ، العدد٩ ، كانون الأول ١٩٦٩، ص٨١.

(٦٦) جريدة طريق الشعب ، السنة (٢٦) ، العدد ٤، أوائل آب ١٩٦٩.

(٦٧) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٥، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٢٣ حزيران ١٩٦٩.

(٦٨) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٦، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٤ تموز ١٩٦٩.

(٦٩) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٦، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، إذاعة العصاة ، ٦ تموز ١٩٦٩.

(٧٠) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٧، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ١٦ آب ١٩٦٩.

(٧١) يذكر بأنه تأسس عام ١٩٤٩ على يد السيد محمد مهدي الحكيم الذي قام بتأسيس أول حركة إسلامية، وقفت بالضد من الحركة الشيوعية آنذاك والّتِي اكتسحت البلاد من شماله إلى جنوبه. بعد نجاح الحركة الإسلامية في التصدي للتيارات اللادينية، دخلت مرحلة العمل السياسي، وسميت تلك الحركة بـ (الحزب الفاطمي) دعا إلى تجديد المؤسسة الدينية التقليدية ثم تغير اسمه فيما بعد عام ١٩٥٧ بـ (حزب الدعوة الإسلامية) . ينظر : فرات ناجي ، نظرات في مسيرة حزب الدعوة الإسلامية ، منشور على الموقع الالكتروني : http://www.alrashead.net/index.php?partd=3&derid=1635 ؛ رضوان العسكري ، صراع داخل حدود الوطن ، منشور على الموقع الالكتروني :

https://www.sotaliraq.com/2018/02/04.

(٧٢) رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ٨١٦، تقرير خاص ، سري وشخصي، الشمال ، ١٧ حزيران ١٩٦٩.

(٧٣) بابا علي الشيخ محمود :ولد في السليمانية عام ١٩١٢ وهو ابن الزعيم الكردي الشيخ محمود الحفيد، أكمل دراسته الابتدائية في بغداد،ثم أرسل إلى كلية فكتوريا في الإسكندرية عام ١٩٢٨ وتخرج منها عام ١٩٣٢ ، نال شهادة العلوم في الاقتصاد من جامعة كولومبيا عام ١٩٣٨ ،تم تعيينه في إدارة السكك الحديد في بغداد عام ١٩٤٠ ،عين وزيراً للاقتصاد في وزارة ارشد العمري عام ١٩٤٦ وظل في منصبه في الوزارة السعيدية التاسعة عام ١٩٤٦ ،انتخب نائباً عن السليمانية عام ١٩٤٧،وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين وزيراً للمواصلات لكنه استقال في ٧ شباط ١٩٥٩.للتفاصيل ينظر: اراس حسين الفت ،بابا علي الشيخ محمود الحفيد ودوره السياسي في العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠٠٩.

(٧٤) ولد السيد محمد مهدي الحكيم عام ١٩٣٥ في مدينة النجف الاشرف . أبوه آية الله السيد محسن الحكيم ، أنتظم في دراسته الحوزية وتتلمذ على يد كبار العلماء أمثال السيد أبو القاسم الخوئي ، أسهم في تأسيس حزب الدعوة الإسلامية عام ١٩٥٧ . غادر العراق عام ١٩٦٩ . أغتيل في السودان عام ١٩٨٨. ينظر : القتيل المنتصر ، نبذة عن حياة العالم الإسلامي الكبير حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم، إصدار مؤسسة الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم ، لندن، د.ت.

(٧٥) رئاسة أركان الجيش ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الشعبة الثانية ، الملفة ٨١٦، تقرير خاص ، سري وشخصي ،٢٩ حزيران ١٩٦٩، ص٥.

(٧٦) مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية ،ج٣ ثورة أيلول ١٩٦١ – ١٩٧٥ ، أربيل ، ٢٠٠٢ ، ص٢٢٣.

(٧٧) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٧، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ١٦ تموز ١٩٦٩.

(٧٨) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٧، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٤ آب ١٩٦٩.

(٧٩) رئاسة أركان الجيش ، دائرة الأركان العامة ، مديرية الاستخبارات العسكرية ، الملفة ٨١٧، الشعبة الثانية ، تقرير خاص ، الشمال ، ٢٨ تموز ١٩٦٩.

(٨٠) صلاح الخرسان ، المصدر السابق، ص ١٧٧ – ١٧٨.

(٨١) مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص٢٢٧ – ٢٢٩.

الملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة اركان الجيش
دائرة الاركان العامه
مديرية الاستخبارات العسكريه
الرقم س٢/ى ٨/ ٢٠٤
التاريخ ٩ /٢/ ١٩٦٩

سري وشخصي

الى/ سكرتير وزير الدفاع
الموضوع/ تقرير يومي خاص

١ـ الشمال

علمنا من مصدر موثوق ان (١١) شخصا ملاثيا من جماعة التخريبات قد دخلوا كركوك في اوائل الشهر الحالي وقد زودوا بكافة المواد التي يحتاجونها وقد كلفوا بتخريب محطات البنزين والعمارات والدوائر الحكومية والاماكن العامه (٠) انهم سيقومون باعمال مخلة بالامن اضعاف ماحدث ويحدث الان في اربيل (٠) المذكورين اعلاه يزودون بالمعلومات مقدما من قبل جماعة استخبارات العمالة بكركوك الذين يتنقلون على الدراجات (٠)
برقية م ا س س سريه وفوريه ٢٦٦ في ٨/ ٢/ ١٩٦٩ ٠

الرائد
ضابط الخفر الاقدم
ليوم ٨/ ٢/ ١٩٦٩

نسخة الى/
سكرتير وزير الداخليه
سكرتير رئيس اركان الجيش

سري وشخصي

الملحق رقم (٢)

سري وشخصي

مديرية الاستخبارات العسكرية
الشعبة الثانية

تقرير خاص ٢٠/تموز/ ١٩٦٩

٠١ الاحزاب والتنظيمات

خالي

٠٢ الشمال

والسيد الوزير
رأيكم بمفاتحة الخارجية حول الموقف الدولي
وخاصة ان هناك جبهة مع ألبانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا

أصدر العلائيون اعلانات يطلبون فيها من كافة الطلاب الذين لديهم شهادات مدرسية بالالتحاق بالجهة التي يقراتهم وعليهم استصحاب هوياتهم المدرسية التي ستعتبر كشهادة مدرسية وذلك لغرض ارسالهم الى امريكا والمانيا الشرقية والشرقية وتشيكوسلوفاكيا للدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات حيث يتخرجون برتبة نائب ضابط حربي وان من له العلم بالقوه الجويه من حملة الشهادات الثانويه وبعد دراسة ستة وستة اشهر يتخرج برتبة ضابط طيار وان الملتحقين بصفوف البيشمركه من خريجي الدراسة الابتدائيه سيتم تعيينهم بصفة معلمين وان نهاية القبول لغاية ١٠/ ٩/ ١٩٦٩.

٠٣ عام

خرجت مسيرة عسكريه في مدينة البصره اشترك فيها افراد الجيش والشرطه وذلك للاعراب عن فرحتهم وشكرهم لقرار السيد رئيس الجمهوريه والقائد العام للقوات المسلحه ومجلس قيادة الثوره بترفيتهم وقد بدأت المسيره حتى متصرفية اللواء وقد القى السيد المتصرف كلمه حيى فيها ابناء قواتنا المسلحه واشاد بقرار مجلس قيادة الثوره ثم اعقبه السيد رئيس اركان القوه البريه بكلمه حيى فيها شعور جنودنا البواسل وتفانيهم لخدمة امتهم والدفاع عن مكتسبات ثورة ١٧/ تموز وهتف الجميع بالوحده والحريه والاشتراكيه وقد تعرق الجميع وكان شعور جماهير الشعب متجاوبا مع شعور افراد قواتنا المسلحه بهذه المسيره .

سري وشخصي

ملحق رقم (٣)

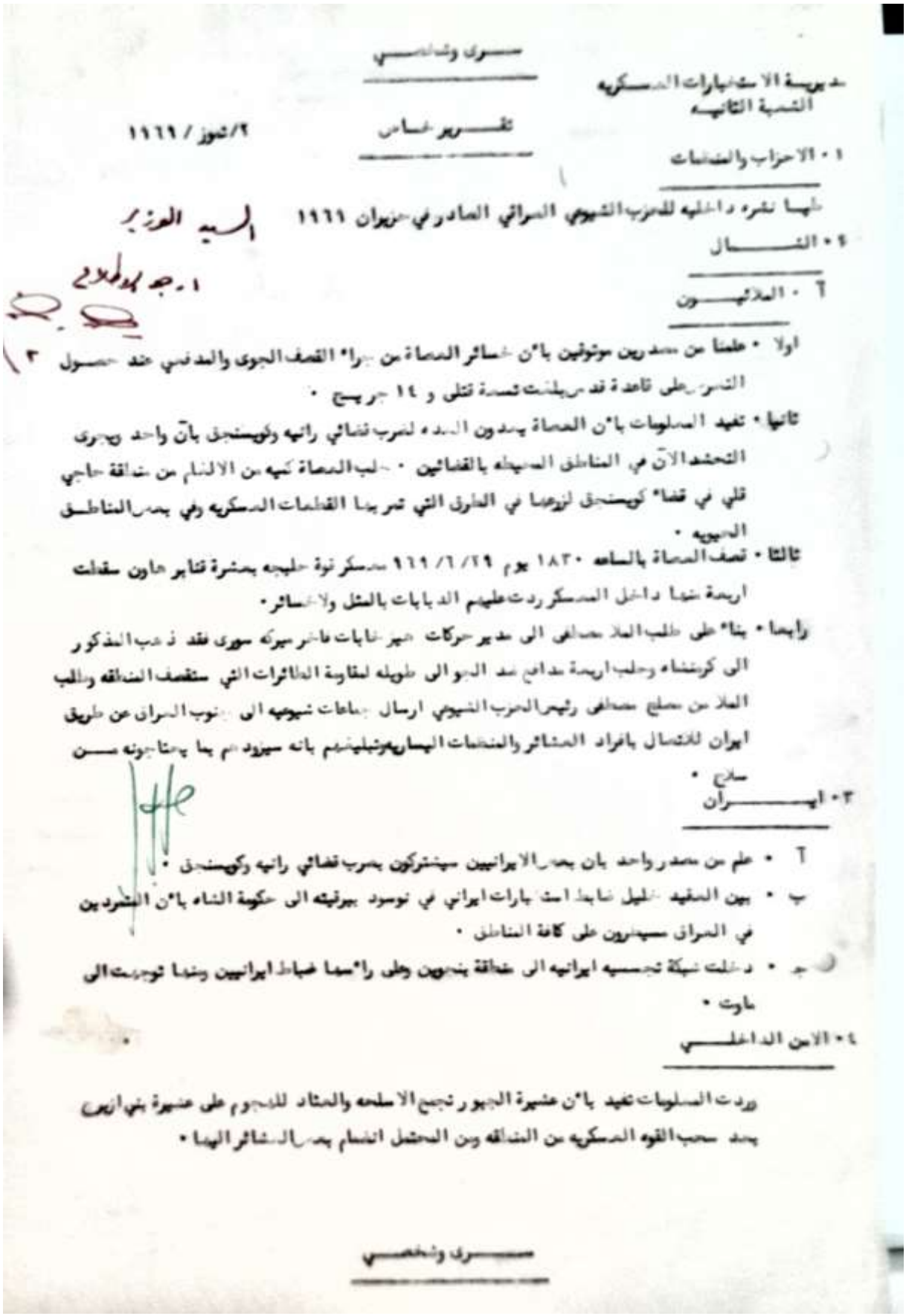

سري وشخصي

مديرية الاستخبارات العسكرية
الشعبة الثانية

تقرير خاص

٢/تموز/ ١٩٦٩

١٠ الاحزاب والمنظمات

طيها نشره داخليه للحزب الشيوعي العراقي الصادر في حزيران ١٩٦٩

٢٠ الشمال

٣٠ الملائيون

اولا • علمنا من مصدرين موثوقين بأن خسائر المتمردين من جراء القصف الجوي والمدفعي عند حصول التسرب على قاعدة قد بلغت خمسة قتلى و ١٤ جريح •

ثانيا • تفيد المعلومات بأن المتمردين يعدون العدة لضرب قضائي رانيه وكويسنجق بأن واحد ويجري التحشد الآن في المناطق المحيطه بالقضائين • وطلب المتمردين كتيبه من الالتزام من شقاقة حاجي قلي في قضاء كويسنجق لنزولها في الطرق التي تمر بها القطعات العسكريه وفي بعض المناطق السكنيه •

ثالثا • قصف المتمردين بالمدفعيه ١٨٣٠ يوم ٢٩/٦/١٩٦٩ معسكر نوة حليجه بعشرة قنابر هاون سقطت اربعة منها داخل المعسكر ردت عليهم الدبابات بالمثل ولا خسائر •

رابعا • بناء على طلب العلاف مصطفى الى مدير حركات غير نابات قاطر سيرك سوري فقد ذهب المذكور الى كرمنشاه وطلب اربعة مدافع مضاد للدبابات طويله لمقاومة الدبابات التي ستقصف المنطقه وطلب العلاف من مصطفى رئيس الحزب الشيوعي ارسال جماعات شيوعيه الى جنوب العراق عن طريق ايران للاتصال بافراد العشائر والمنظمات الهناك وتبليغهم بانه سيزودهم بما يحتاجونه من سلاح •

٣٠ ايـــــران

أ • علم من مصدر واحد بان بعض الايرانيين سيشتركون بضرب قضائي رانيه وكويسنجق •

ب • بين السفير خليل شابط استخبارات ايراني في توسود بيرتيه الى حكومة الشاه بأن المتمردين في العراق سيهاجمون على كافة المناطق •

ج • دخلت شبكة تجسسيه ايرانيه الى منطقة بنجوين وطى رأسها ضباط ايرانيين وبعدما توجهت الى ماوت •

٤٠ الامن الداخلـــي

وردت المعلومات تفيد بأن عشيرة الجبور تجمع الاسلحه والعتاد للهجوم على عشيرة بني اربن بعد سحب القوه العسكريه من المنطقه ومن المحتمل انضمام بعض العشائر اليها •

سري وشخصي